قال تعالى ( وهدوا إلى الطيّب من القول )

وكأنّ التكلّم بالكلام الطيّب هداية من الله سبحانه وتعالى

فليس كلّ الناس يتقنه

-

وقديما قالوا ( اللفظ سعد )

-

ونعلم قصّة سيّدنا عمر مع قوم مرّ عليهم وهم يشعلون نارا

فأراد أن يقول لهم ( يا أهل النار )

ولكنّه تدارك سريعا فقال لهم ( يا أهل الضوء )

-

أكتب هذا المقال ليس لأنصحك باختيار ألفاظك

ولكن

لأنصح من يتلقّى لفظا مستفزّا أن يستفسر عنه قبل أن يأخذ ردّ فعل مبني على فهمه لمنطوق اللفظ

-

فكما قلنا - ليس كلّ الناس يهتدي للطيّب من القول

وقد يستخدم أحدهم لفظا في غير محلّه فينقل لك معنى مغايرا لما كان يقصده القائل

فتمهّل

-

أعتقد أنّ مشاكل كثيرة قد تحلّ - أو لا تنشأ أصلا - لو قال أحدنا لمن يخاطبه بالكلام الذي يغضبه - لو قال له ( ماذا تقصد ؟ )

فقط هذه الكلمة البسيطة

-

أعط الطرف الآخر فرصة ليستخدم تركيبة أخرى للألفاظ - فلعلّه يستطيع في المرّة الثانية أن يوصل لك المعنى الأصليّ - ويكون هذا المعنى عاديا لا يستدعى الغضب

-

قد تكتشف أنّ ما أغضبك في المرّة الأولى كان فقط سوء اختيار الألفاظ - وليس سوء المعنى المقصود - فالمعنى كان جيّدا - ولكنّه صيغ في صيغة سيّئة

-

بل إنّي في إحدى المرّات كان أحد أعمامي يخاطبني في التليفون وقال لي ( أبوك كان كذا )

كان بيشتمه يعني

-

فقلت لعمّي ( اقف في حتّة فيها شبكة عشان أنا مش سامعك )

أردت أن أعطيه فرصة ثانية ليتراجع - فما الفائدة من أن نتعارك أنا وعمّي ؟!

-

فكرّر عمّي نفس الكلمة ( أبوك كان كذا )

فقلت له ( يا أخي الشبكة ضعيفة - مش سامعك - اقف في حتّة فيها شبكة )

-

فقال لي للمرّة الثالثة ( بقول لك أبوك كان كذا )

قلت له تعالى بقى - ههههههههههههه

-

أعتقد أنّ مشاكل كثيرة قد توءد في مهدها لو تمهّلنا للحظة قبل أن نترجم الكلام على ظاهره